

الفصل الرابع

مظاهر النهضة الحديثة وعناية المؤسس بذلك،

ودور أبنائه بالسير على خطاه.

* توطئة.

* الخطط الخمسية للتنمية.

* عمارة وتوسعة الحرمين الشريفين.

* مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

* المدينتان الصناعيتان في الجبيل وينبع.

* الأنظمة الجديدة (نظام الحكم والشورى والمناطق).

* الخاتمة.

توطئة

منذ أن أرسى الملك عبد العزيز - رحمه الله قواعد - الأمن والاستقرار ووضع البلاد في الطريق الصحيح ، وأسس دولة شامخة البنيان قوية الأساس موحدة الأركان ، بدأت مسيرة التنمية وبناء الإنسان وتركيز الجهود على كافة الأصعدة وتأسيس نظم الدولة الحديثة وتواصل البناء ، وسارت عجلة التنمية إلى الأمام على أسس علمية ثابتة ؛ هدفها توفير كل ما يتطلع إليه المواطن من خير ومنجزات تنمية كبرى في التعمير والزراعة والصحة والتعليم ، تجسيدا للرعاية التي يحرص عليها قادة هذه البلاد في جميع الميادين .

ولم تقتصر مشاريع التنمية على مدينة دون أخرى بل عمت أرجاء المملكة من أقصاها إلى أدناها ، وتواصلت لمسيرة التأسيس التي أرسى دعائمها الملك عبد العزيز .

فقد رأينا اليوم النقلة النوعية الكبرى التي يقودها خادم الحرمين الشريفين وتحقيق المنجزات الوطنية ، وهي إنجازات هائلة أكبر حجماً وشمولية من أن تستوعبها صفحات هذا البحث ، وهي شواهد التاريخ بكل ما هي عليه من معان ناطقة، فقد تحولت هذه الصحراء القاحلة إلى مدن عصرية مزدهرة وتكامل تنموي وتآلق حضاري شامخ ، فالواقع الذي تعيشه البلاد بأوسع مدلولاته يجسد التطورات الحضارية والانطلاقة التطورية التي شملت مختلف نواحي الحياة، كإنشاء الطرق بمواصفات حديثة والاتصالات ، وإقامة محطات تحلية المياه المالحة ، وإنشاء الجامعات والمعاهد التقنية وتطوير الخدمات الإعلامية ، وقيام الدولة بإنشاء الصناعات ومصافي البترول، كما وضعت أول خطة للتنمية ابتداء من ١٣٩٠ هـ ، ومازالت تلك الخطط مستمرة وفق الأهداف المرسومة لها .

كما جرى الاهتمام بالمشروعات الخاصة بالأراضي المقدسة وخدمة الحرمين الشريفين .

وسأكتفي بإعطاء لمحة عما تحقّق في المملكة العربية السعودية من منجزات ونهضة شاملة قفزت بها إلى مصاف الدول الراقية ، واحتلت مكانة مرموقة في المحافل الدولية فعمت جميع القطاعات وغطت مختلف المناطق ، وتحقّق الرخاء والازدهار للوطن والمواطن لاسيما على الصعيد التعليمي والاجتماعي والزراعي والصناعي .

حتى تبوّأت المملكة العربية السعودية في هذا العهد الزاهر مكانة رفيعة المستوى على كافة الأصعدة وشهدت انطلاقة حضارية كبرى .

ونستعرض الإنجازات بالأرقام: (١)

ففي مجال التعليم بلغ عدد الطلاب اليوم نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون طالب وطالبة يتلقون العلم في ثمانية عشر ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين مدرسة ومعهداً ، إلى جانب سبع جامعات طلابها يزيدون على مائة وواحد وتسعين ألف وأربعمائة وتسعة وستين طالباً وطالبة .

ثم جاء بناء صحة الإنسان عبر مرافق صحية متقدمة تضاهي أرقى المراكز والمستشفيات الطبية في العالم حتى بلغت ٢٧٤ مستشفى وأكثر من ٢٢٥٨ مركزاً صحياً تحوي أكثر من ٤١ ألف سرير .

وواكب ذلك تنمية وخدمات اجتماعية تجسدت في عدد من مراكز الخدمة

(١) مستقاة من وكالة الأنباء السعودية ، في ٧/٤/١٤١٤ هـ ، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني .

الاجتماعية والمؤسسات والأندية الرياضية والأدبية بلغت أكثر من ٣٦٠ مركزاً ونادياً .

وفي مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية استحوذت المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبرامج تنميتها على قدر كبير من لدن الملك المفدى وحكومته الرشيدة، واتخذت ضروباً وأشكالاً مختلفة في النواحي الزراعية والصناعية والكهربائية والبناء والتعمير، حتى بلغ مجموع المبالغ المقرضة للمواطنين دون فوائد عبر الصناديق الصناعية والعقارية والزراعية أكثر من ١٩٦ ملياراً و٣٣٥ مليون ريال، وواكب ذلك الدعم نهضة صناعية وزراعية عالية فبلغ مجموع الوحدات الصناعية أكثر من ٢٠٣٦ وحدة رأسمالها أكثر من ١٣٨ مليار ريال .

وحققت المملكة اكتفاء ذاتياً من القمح وفائضاً للتصدير إلى الكثير من دول العالم فأصبح إنتاج المملكة من القمح أكثر من ٣ ملايين و٨٦١ ألفاً و٢٥٦ طناً، ومن التمور ٥٣١ ألفاً و٧٤١ طناً، إلى جانب منتجات زراعية متنوعة بلغ حجمها مليونين و٨٦٣ ألف طن .

وارتبطت أجزاء المملكة المترامية الأطراف بشبكة من الطرق الحديثة بلغت أكثر من ١٢٧ ألفاً و٦٩٨ كيلا ، وبشبكة من الاتصالات قوامها أكثر من مليون ونصف المليون خط هاتفي ، و١٣ ألفاً و٧٦٧ خطاً توكسياً مع احتفاظ المقاسم التلكسية بطاقة تصل إلى ٣٠ ألف خط ، بينما وصلت مكاتب البريد إلى ٦٠٨ مكتباً بالإضافة إلى ٢٦ مكتباً للبريد الممتاز تربط المملكة مع ٣٥ بلداً ، كما تربط خدمة البريد الإلكتروني المملكة مع ١٢ بلداً في العالم، فيما ينتشر ٢٢٦٦ مركزاً للبرق في أنحاء المملكة .

وترتبط المملكة هاتفياً بشكل مباشر مع ١٩٦ بلداً في العالم وتلكسيا مع ٤١ دولة ، وارتفعت قدرات التوليد الفعلية لقطاع الكهرباء حتى وصلت ١٦ ألف

و ٨٥٠٠ ميجوات ، وبلغ عدد المشتركين مليونين و ٤٦١ ألف مشترك .

ويخدم ٢٥ مطاراً دولياً وإقليمياً ومحلياً المسافرين المتنقلين داخل المملكة وخارجها وأسطولاً جويًا حجمه ١٠٦ طائرات إلى جانب ٨ موانئ بحرية وتحتوي ١٧٤ رصيفاً بمساحة تخزينية تبلغ ٦ ملايين و ٤٠٠ ألف متر مربع .

وتغذي ٢٩ محطة لتحلية المياه المالحة المدن والقرى بمياه الشرب بإنتاج يبلغ أكثر من ٦٥٧ مليون متر مكعب من المياه المحلاة .

ويسهم مائتا سد في تخزين المياه للمساهمة في تغذية الآبار وسقيا للمزارع المنتشرة في أنحاء المملكة ، فيما تصل المساحة المزروعة في المملكة إلى أكثر من ٣ ملايين و ٢٢٠ ألف هكتار .

لقد استكملت التجهيزات الأساسية في المملكة - بفضل الله تعالى - ثم بحسن التخطيط ، فحققت المملكة هذه القفزات المتميزة ، وكان لابد لذلك كله من قدرات تحميها ، فتم تعزيز القدرات الدفاعية للمملكة للمحافظة على المقدسات الإسلامية ونشر المزيد من الأمن والاستقرار والرخاء ، وانتشرت المؤسسات العسكرية التدريبية كالكليات والمعاهد والمراكز التدريبية ، وتواصلت للاهتمام بكل أمر فيه خير للإسلام ومصلحة المسلمين انطلاقاً من الدور الرائد لهذه البلاد في هذا المجال ؛ جاء الأمر الكريم بإنشاء وزارة للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وتوجيه جهود وزارة الحج إلى خدمة ضيوف بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الكريم ، تعزيزاً وتركيزاً لمهامها الجسام في هذا السبيل بالإضافة إلى دعم مجال من أهم المجالات وهو الإفتاء والبحوث العلمية .

لقد علا البناء على هذه الأرض الطيبة المباركة بفضل تحكيم شرع الله والعمل بكتابه الكريم وبفضل ما تحقق على يدي المؤسس الباني الملك عبدالعزيز ، من

استتباب الأمن والأمان ، الذي واصل أبناء الملك عبد العزيز العمل من أجله ، فقد ظلت قضية الأمن ولازالت الشغل الشاغل للقيادة السعودية .

وبعد أن تم تأمين الطريق للوافدين لبيت الله الحرام ؛ توالت برامج التنمية الشاملة في الحرمين الشريفين والمدينتين المقدستين والمشاعر المقدسة عبر تعاقب أبناء الملك عبد العزيز من بعده .

وباستقراء الأرقام يتضح حجم الجهد وحجم الإنفاق الكبير، ففي السنوات الأخيرة أنفقت المملكة عشرة مليارات من الريالات على أحدث التوسعات الضخمة في المسجد الحرام ، والعمل جارٍ في إتمام برامج التوسعة الضخمة داخل وحول الحرم المكي الشريف ، وإقامة المزيد من الجسور والأنفاق والطرق الواسعة داخل مكة المكرمة وفي المشاعر المقدسة لتسهيل أداء الحجاج مناسكهم وتنقلاتهم .

وفي المسجد النبوي الشريف حيث أكبر توسعة في تاريخه بلغت تكلفتها حتى الآن ثلاثين مليار ريال ، ويجري العمل في إتمام برامج توسعة الساحات الخارجية والأماكن الإسلامية الأخرى في مدينة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم .

لقد انتفع ضيوف الرحمن وزوار مسجد الرسول الكريم بتلك التوسعات الفريدة فأصبح المسجد الحرام يتسع لأكثر من مليون مصلى ، ويستوعب المسجد النبوي الشريف لما يزيد عن نصف مليون مصلى .

كما وفرت لهذه الأعداد المتزايدة كل ما تحتاجه من الخدمات كالمياه والفرش والتكييف ليتوجهوا إلى أداء عبادتهم في أجواء يسودها المزيد من الطمأنينة والخشوع وتحفها عناية الله ، ثم ما تحقق لها من الأمن والأمان والاستقرار الذي يسهر على حمايته رجال نذروا أنفسهم لتحقيق ذلك الهدف السامي النبيل الذي

ندبهم إليه قائد مسيرتهم خادم الحرمين الشريفين ، تحقيقاً لما أكرم الله به البلاد وأهلها وهو شرف خدمة الحرمين الشريفين والحجاج والزوار والمعتمرين .

وكما هيئت كافة الإمكانيات في الحرمين الشريفين للوافدين إليهما فمن البدهي أن يصاحب ذلك مشروعات في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة وكافة السبل المؤدية إليهما ومنهما .

تلك الإمامة بسيطة تبرز العناية الفائقة بكل نواحي الحياة والعطاء والرخاء والنهضة الحديثة الشاملة وبكل ما هي عليه المقومات الحضارية لهذا الوطن العزيز ، الذي كان ينشده مؤسس هذا الكيان الشامخ وكافح طوال حياته من أجل ترسيخ أسس بنائه ، ومازالت المسيرة بفضل الله متألقة وشامخة .

الخطط الخمسية للتنمية

تتميز مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة في المملكة العربية السعودية في أن أهدافها المادية والاجتماعية التي تسعى إلى تحقيقها تستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية والتراث الثقافي للمجتمع السعودي ، بحيث يتم تحقيق التوازن بين التطور الحضاري وبين التمسك بالعقيدة الإسلامية ومثلها الخالدة . وقد انتهجت المملكة نظاماً من الخطط الزمنية يهيئ لها الفرصة لأن تعيد حساباتها بعد كل مرحلة ، لترى ما تحقق من أهداف وما ينبغي أن يتحقق، وفي هذا الإطار قامت المملكة بتنفيذ أربع خطط للتنمية هي :

- الخطة الخمسية الأولى : ١٣٩٠-١٣٩٥هـ (١٩٧٠ - ١٩٧٥)

- الخطة الخمسية الثانية : ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ (١٩٧٥ - ١٩٨٠)

- الخطة الخمسية الثالثة : ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ (١٩٨٠ - ١٩٨٥)

- الخطة الخمسية الرابعة : ١٤٠٥ - ١٤١٠هـ (١٩٨٥ - ١٩٩٠)

وبدأت المملكة مع بداية العام المالي (١٤١٠ - ١٤١١هـ) (١٩٩٠) بتنفيذ

الخطة الخمسية الخامسة : ١٤١٠ - ١٤١٥هـ (١٩٩٠ - ١٩٩٥) .

ولقد اتبعت المملكة العربية السعودية في خطتي التنمية الأولى والثانية إستراتيجية متوازنة استهدفت تنمية كل القطاعات ، وبذلك شهدت البلاد تلك الانطلاقة العظيمة في التعليم في كل مراحله ، وانتقلت بمرفاق البنية الأساسية من مصاف الدول النامية إلى مصاف الدول المتقدمة، يزين رباها طوق عظيم من الطرق وتتلأأ على شواطئها محطات التحلية وتربطها بالعالم شبكة من أحدث شبكات

المواصلات السلوكية واللاسلكية ، وهي فى كل ما حققته من تطور مادي ازدادت تمسكاً بعقيدتها وثقافتها . وأولت ما يمس حياة المواطن مباشرة أهمية خاصة ، وقدمت قروضاً للإسكان والزراعة والصناعة والكهرباء والمرافق الأخرى ، كما أنها لم تنس أولئك المواطنين الذين يعجزون عن المنافسة ويحتاجون إلى المساعدة فى شكل رواتب تقاعدية وإعانات عاجلة وقدمت لهم كل ما يحتاجونه . وأولت برنامج التأمينات الاجتماعية رعاية خاصة فأصبح يشمل ٩٠٪ من العمال فى القطاع الخاص ، واتسمت خطة التنمية الثالثة بالتركيز على إحداث تغييرات فى بنية الاقتصاد الوطني ، من خلال توجيه الجانب الأكبر من رؤوس الأموال والقوى البشرية إلى القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والتعدين ، وترجمت هذه الأهداف إلى حقائق خلال سنوات الخطة فارتفعت المساهمة النسبية للقطاع غير البترولي فى إجمالي الناتج المحلي الحقيقي من ٣٤٪ فى بداية الخطة إلى ٥٨٫٤٪ فى نهاية الخطة ، وارتفع معدل النمو السنوي لقطاع الزراعة والصناعة والتعدين إلى ٧٫٥ و ١١٫٧ و ٧٫٣ على التوالي ، وانعكس هذا على الزيادة المطردة فى ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية والزراعية وزيادة عدد المصانع .

ثم جاءت خطة التنمية الرابعة لتؤكد على استمرارية واستراتيجية خطة التنمية الثالثة مع التركيز على الاستخدام الأمثل للموارد وتنمية القطاعات الإنتاجية والموارد البشرية بالإضافة إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص للمشاركة الإيجابية فى عملية التنمية ، وعلى الرغم مما اتسمت به السنتين الأوليين من الخطة الرابعة من انخفاض فى الإنفاق الحكومي ، إلا أن الأداء الإجمالي للاقتصاد الوطني تحسن خلال عام ١٤٠٦ / ١٤٠٧ هـ ، عن العام السابق فحقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً قدره : ٩٫٢٪ .

وهكذا استمرت المملكة العربية السعودية في الانطلاق من مرحلة الاستراتيجية المتوازنة في خطتي التنمية الأولى والثانية إلى مرحلة تنويع القاعدة الإنتاجية ، وإحداث تحول حقيقي في البنية الاقتصادية للبلاد عبر خطتي التنمية الثالثة والرابعة .

خطة التنمية الخامسة

(١٤١٥ - ١٤١٥ هـ) (١٩٩٥ - ١٩٩٥ م)

آفاق جديدة مفعمة بالأمل أمام أبناء هذا البلد واعدة بالمزيد من الرفاهية والرخاء للإنسان السعودي لتحقيق طموحاته وتحسين مستوى معيشتة ، باعتباره محور التنمية وحجر الزاوية فيها وهدفها الأساسي .

وتعد خطة التنمية الخامسة بأسسها الإستراتيجية وأهدافها العامة ومنهجيتها حلقة متصلة ضمن سلسلة خطط التنمية المتعاقبة وامتداداً لأهدافها بعيدة المدى . وقد حدد مجلس الوزراء بقراره رقم (٣٨) وتاريخ ٢١ / ٣ / ١٤٠٩ هـ ثلاثة عشر هدفاً لخطة التنمية الخامسة تتلخص في الآتي :^(١)

- المحافظة على المبادئ والقيم الإسلامية والدفاع عن الدين والوطن .
- تنمية القوى البشرية وتكوين المواطن العامل المنتج .
- تخفيف الاعتماد على إنتاج وتصدير النفط الخام ، والاستمرار في إحداث تغيير حقيقي في البنية الاقتصادية وتنمية الثروات المعدنية مع التركيز على التنمية النوعية .
- الاستمرار في تشجيع مساهمة القطاع الخاص في عمليات التنمية .
- تحقيق النمو المتوازن بين مناطق المملكة مع تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
- وبلغ حجم الإنفاق الحكومي اللازم لتنفيذ برامج ومشروعات الخطة (٧٥٣) بليون ريال خصص منها مبلغ (٤٩٨) بليون ريال للإنفاق المدني منها (٣٥٨)

(١) انظر «ستون عاما من الإنجازات» ، وزارة الإعلام ، بدون تاريخ .

بليون ريال للإنفاق على جهات التنمية ، بالإضافة على (٣٧) بليون ريال ستقرضها صناديق الإقراض الحكومية المتخصصة ، وبذلك يصبح مقدار الإنفاق المخصص لجهات التنمية (٣٩٥) بليون ريال خصص منها لقطاعات الموارد البشرية (١٤٠) بليون ريال بنسبة (٣٥,٤ ٪) ولقطاعات الموارد الاقتصادية حوالي ، (٧٣) بليون ريال بنسبة (١٨,٥ ٪) والتجهيزات الأساسية (١١٦) بليون ريال بنسبة (٢٩,٣ ٪) وللخدمات الصحية والاجتماعية (٦٦) بليون ريال (١٦,٨ ٪) ، وبهذا التوزيع الهيكلي للمصروفات نجد أن قطاع الموارد البشرية يحظى بالأولوية القصوى بين نفقات قطاعات التنمية من حيث تنمية الموارد الاقتصادية كقطاع التنمية الصحية والاجتماعية .

ويبلغ عدد المشروعات المدنية التي سيتم تنفيذها خلال سنوات الخطة أكثر من (٣٠٠٠) مشروع تبلغ تكاليفها حوالي (١٣٦) بليون ريال .

عمارة وتوسعة الحرمين الشريفين

تعتر المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً بتشرفها بخدمة الحرمين الشريفين؛ بيت الله العتيق في مكة المكرمة ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، ويأتي في مقدمة الأمور التي تشغل اهتمامات قادة المملكة منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - توفير الأمن والراحة والطمأنينة لحجاج بيت الله الحرام ومعتزميه وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم ، مما جعل آلاف المسلمين يؤدون مناسك الحج والعمرة والزيارة في أمن ويسر وسهولة واطمئنان .

وقد نهض الملك عبد العزيز - يرحمه الله - بعمل تاريخي لتوسعة الحرمين

الشريفين ، كانت البداية للتوسعات الكبيرة الشاملة في عهده وأبنائه البررة الذين تسلموا الأمانة من بعده ، ففي المسجد الحرام أجريت في عهد الملك عبد العزيز عملية ترميم وتوسعة اشتملت على تعديلات بالأركان حيث صب (٧٣) عموداً خرسانياً من حبيبات الرخام والأسمنت وتم إنشاء جدار ساند بين أروقة الحرم وصحن المطاف به فتحات مركب عليها درج للصعود والنزول ، وتم قبل ذلك وضع مظلات من قماش سميك بصحن المسجد ليُستظل تحتها .

ففي عهد الملك سعود صدر المرسوم الملكي الكريم في ٢٢ رجب ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م) ببدء العمل في مشروع التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام التي نفذت على عدة مراحل ، حيث سار المشروع في عهد الملك فيصل بخطى حثيثة وشملت التوسعة :

– إزالة المنشآت السكنية والتجارية التي كانت قائمة قرب المسعى ، وهدم المباني القائمة شرق المروة ، وشق طريق جديد يمتد بجانب الصفا والمروة إلى حي القرارة وحي الشامية .

– بناء المسعى من طابقين ويبلغ طول المسعى من الداخل ٣٩٤ر٥ متراً وعرضه ٢٠ متراً ، ويبلغ ارتفاع الطابق الأرضي للمسعى ١٢ متراً والطابق العلوي ٩ أمتار .

– أقيم في وسط المسعى حاجز يقسمه إلى قسمين طويلين خصص أحدهما للمسعى من الصفا إلى المروة والآخر من المروة إلى الصفا لتيسير السعى ولمنع التصادم بين الساعين ذهاباً وإياباً .

– أنشئ للمسعى ١٦ باباً في الواجهة الشرقية ، كما خصص للطابق العلوي مدخلان أحدهما عند الصفا والآخر عند المروة ، وبنى لهذا الطابق سُلمان من داخل المسجد أحدهما عند باب الصفا والآخر عند باب السلام . وُبنِي تحت الطابق

الأرضى طابق سفلي يبلغ ارتفاعه ٣,٥ متراً.

وأنشئت حول الحرم خمسة ميادين عامة ، وأصبح عدد أبواب الحرم (٦٤) باباً وحفرت أنفاق فى جميع الاتجاهات مزودة بدورات للمياه ومغاسل للوضوء وذلك لتأمين سلامة الحجاج من حوادث الحركة المرورية وتخفيف الازدحام عند الخروج من الحرم أو الدخول إليه .

وقد أصبحت مساحة المسجد الحرام بعد هذه التوسعة (١٩٣) ألف متر مسطح وكانت (٢٩١٢٧) متراً مسطحاً أي بزيادة قدرها (١٣١٠١) متراً مسطحاً مما جعل الحرم يتسع لحوالى أربعمائة ألف مصل ، وشملت التوسعة كذلك ترميم الكعبة المشرفة وتوسعة المطاف بتجديد مقام إبراهيم عليه السلام .

وبعد ثلاثين عاماً من بداية تنفيذ التوسعة ظل الحرم الشريف يضيق بالمصلين فى المواسم لزيادة عدد الحجاج عاماً بعد عام ، وللتوسيع على المصلين لآداء صلواتهم فى خشوع وطمأنينة صدر فى عهد الملك خالد الأمر السامى فى عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بدراسة نزع الملكيات الواقعة حول الحرم الشريف للاستفادة منها فى إيجاد مساحات أوسع وإنشاء المرافق لخدمة المصلين فنزعت ملكية منطقة (السوق الصغيرة) الواقعة فى الجهة الغربية من الحرم وتبلغ مساحتها (٣١٧٢٠) متراً مربعاً ، وبلغت تكاليف تعويض نزع الملكيات فى هذه المنطقة (٦٠٠) مليون ريال .

وفى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صدرت التوجيهات السامية للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين بالمشاركة فى خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ - ١٤١٠هـ) (١٩٨٥ - ١٩٩٠م) ووضعت أهداف محددة لتطوير وتحسين منطقة الحرم المكي الشريف ، وإضافة مساحات جديدة

لاستيعاب أكبر عدد من المصلين ، وصدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٢٩ / ٦ / ١٤٠٥ هـ بالموافقة على خطة التنمية الرابعة، وتحقيق الأهداف المشار إليها لتطوير وتوسعة وتحسين منطقة الحرم الشريف ، وقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس للتوسعة الجديدة فى عام ١٤٠٨ هـ (الموافق ١٣ «أيلول» سبتمبر ١٩٨٨ م) ، والتي تبلغ تكاليفها (٦٨٥٠) مليون ريال منها (١٤٥٠) مليون ريال لتوسعة الساحات و (٢٩٠٠) مليون ريال لإقامة الطرق والأنفاق المحيطة بالحرم و(٢٥٠٠) مليون ريال لتعويض نزع الملكيات .

وقبل الشروع في التوسعة الجديدة كان الحرم الشريف قد شهد مجموعة من الأعمال التي تهدف إلى توفير سبل الراحة للحجاج والمعتمرين ، ففي شهر رمضان عام ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦ م) بدأ استخدام التوسعة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المتمثلة في تسوية سطح الحرم الشريف وتهيئته لأداء الصلاة بهدف تخفيف الازدحام داخل الحرم واستيعاب قرابة مائة ألف مصل ، كما تم إضافة وتركيب أربعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين من وإلى سطح الحرم .

وتبلغ مساحة التوسعة الجديدة التي تتضمن إضافة جزء جديد إلى مبنى المسجد الحرام (٧٦٠,٠٠٠) متر مسطح تتسع لحوالي (١٤٠٠,٠٠٠) مصل إضافة إلى ما سبق ، ويشمل المشروع تجهيزاً لساحاته الخارجية بمساحة قدرها (٤٠٠,٠٠٠ م) تكفي لاستيعاب (٦٥٠,٠٠٠) مصل .

وتصبح بذلك مساحة المسجد الحرام شاملة مبنى المسجد بعد التوسعة للسطوح وكامل الساحات (٣٠٩,٠٠٠) متر مربع تتسع لحوالي (٦٩٥,٠٠٠) مصل .

وتتضمن التوسعة الجديدة إنشاء مئذنتين إضافيتين بارتفاع (٨٩) متراً

تشابهان في تصميمهما المعماري مع المآذن القائمة البالغ عددها سبع مآذن .

ولتسهيل وصول أفواج المصلين إلى سطح التوسعة في المواسم يجري إضافة مبنين للسلام الكهربائية المتحركة مساحة كل منهما ٣٧٥ متراً مربعاً تحتوي على مجموعتين من السلام المتحركة طاقة كل مجموعة (٩١٥,٠٠٠ شخص في الساعة) بحيث تكفي بالإضافة إلى السلام الثانية لتأمين حركة المصلين في أوقات الذروة ولاسيما بالنسبة لكبار السن .

وبذلك يصبح إجمالي عدد مباني السلام المتحركة خمسة مبان تنتشر حول محيط الحرم .

ويتكون مبنى التوسعة من مدخل رئيسي كبير وأربعة عشر مدخلاً بالإضافة إلى مداخل الحرم الحالية البالغة ثلاثة مداخل رئيسة وسبعة وعشرين مدخلاً ، ويشتمل مشروع التوسعة أيضاً على إنشاء محطتي تحويل كهربائية وإقامة شبكة من أجهزة التبريد المركزية المتطورة ، وإقامة عدد من مصانع المياه المبردة ، وتوفير أماكن لشرب مياه زمزم في جميع الطوابق ، وسيجري إنشاء نفق للسيارات في منطقة السوق الصغير لتخفيف الازدحام حول المسجد الحرام .

مياه زمزم

تقع بئر زمزم التاريخية المباركة بجوار باب بني شيبه وبينها وبين الحجر الأسود (١٨) متراً .

ونبع ماؤها ، منذ زمن إسماعيل عليه السلام حيث كانت أمه هاجر تبحث عن الماء لإرواء عطشه عليه السلام بين الصفا والمروة ، فنزل جبريل عليه السلام وضرب الأرض بعقبه فنبع الماء ، وفرحت هاجر وأدارت حوله حوضاً وأخذت تزمه ولذا سميت «زمزم» ، ثم طمست البئر في عهد جرهم وزالت معالمها إلى أن شاهد عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا في المنام مكان البئر فحفرت وكان ذلك قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعد مئات السنين من حفرها قامت المملكة العربية السعودية بأضخم عملية تنظيف لبئر زمزم ووضعت خارطة دقيقة لأبعادها ومصادر تغذيتها بالمياه بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ (الموافق ١٩٧٩م) بواسطة اثنين من الغطاسين وتم خلال عملية التنظيم انتشار جميع المخلفات الطينية والسطول والجرادل التي كان ضيوف الرحمن يلقونها على مر السنين تيمناً وتبركاً ، كما تم استخدام فرش السلك لتنظيف حوائط جدران البئر ، وتم الانتهاء من هذا العمل الخير المبارك يوم ٢٥/٧/١٣٩٩هـ .

وحرصاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على توفير مياه الشرب النقية لضيوف الرحمن أمر بإنشاء مصنع للمياه المثلجة في أكياس بلاستيكية على نفقته الخاصة ليتم توزيعها على ضيوف الرحمن ، وقد بدئ بتشغيل هذا المصنع في شهر رمضان المبارك ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م) وتقوم مصلحة المياه في المنطقة الغربية بالإشراف على إدارة وتشغيل هذا المصنع .

توسعة المسجد النبوي الشريف

في عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٨م) أمر الملك عبد العزيز - يرحمه الله - بتوسعة المسجد النبوي الشريف بعد أن رأى المسجد بدأ يضيق بالأعداد الكبيرة من الزوار ، وفي عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م) أعدت الدراسات والمخططات الخاصة بالتوسعة حسب مواصفات دقيقة ، روعي فيها البناء على الطراز الإسلامي واستعمال المواد الملائمة لمناخ المملكة وتجانسها مع القسم القائم من المسجد وفي عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) قام ولي العهد آنذاك الملك سعود بوضع حجر الأساس للتوسعة نيابة عن الملك عبد العزيز في احتفال إسلامي كبير وشملت التوسعة المناطق الشمالية الشرقية والغربية من المسجد حيث نزعت ملكية مساحة قدرها (٦٢٤٧) متراً مربعاً .

كما أُضيفت إلى المسجد بعد التوسعة الأولى (٩١٦,٣٢٦) متراً مربعاً بلغت تكلفتها الإجمالية (٧٠) مليون ريال ، وفي عام ١٣٨٢هـ (١٩٧٢م) أمر الملك فيصل بإجراء توسعة ثانية للمسجد من الناحية الغربية بلغت مساحتها (٢٩) ألف متر مربع كما بلغت تكلفتها الإجمالية بما في ذلك نزع الملكيات (٣٠) مليون ريال ، ثم جاءت التوسعة الثالثة التي بلغت مساحتها الإجمالية (٤٩) ألف متر مربع وشملت نزع ملكيات لبعض العقارات الخاصة مع بعض التحسينات وبلغت التكاليف الإجمالية (٥٣٣,١٧٩,٤٧٩) ريالاً ، وجاءت التوسعة الرابعة في عهد الملك خالد التي بلغت مساحتها (٤٥) ألف متر مربع، شملت إزالة منطقتي (سويقة والشونة) وبلغت تكلفتها الإجمالية بليون وثمانمائة وسبعة وثمانون مليوناً وأربعمائة وثلاثة وتسعون ألفاً ومائة وستة عشر ريالاً .

وفي الخامس من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٨٤م وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس لمشروع التوسعة السعودية الخامسة للحرم النبوي الشريف . ويتضمن هذا المشروع إضافة مبنى جديد إلى

المبنى الحالي يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب لتصبح المساحة الإجمالية للمسجد (٩٨,٥٠٠) متراً مربعاً منها (٨٢,٠٠٠) متر مربع بالتوسعة الجديدة تستوعب حوالي (١٦٧,٠٠٠) مصل وسوف يستفاد من سطح التوسعة بمساحة قدرها (٦٧,٠٠٠) متراً مربعاً تستوعب (٩٠,٠٠٠) مصل ، وبذلك يتسع المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة لأكثر من (٢٥٧,٠٠٠) مصل ضمن مساحة إجمالية تبلغ (١٦٥,٥٠٠) متر مربع ، وتحتوي التوسعة على سبعة أبواب رئيسية وثمانية أبواب إجمالية تبلغ (١٦٥,٥٠٠) متر مربع وثمانية أبواب جانبية ، إضافة إلى ثمانية أبواب لمداخل ومخارج السلالم المتحركة التي تخدم سطح المسجد ، وسوف تضاف ست مآذن جديدة ارتفاع كل منها (٩٢ متراً) ليصبح عدد مآذن المسجد بعد التوسعة عشر مآذن ، وتم تصميم نظام مركزي للتكييف يحافظ على الناحية الجمالية والمعمارية للمسجد عن طريق إدخال فتحات خاصة ضمن قواعد الأعمدة يتم من خلالها دفع البارد إلى المبنى وهو أكبر مشروع تكييف للهواء من نوعه فى العالم ، وبالإضافة إلى مشروع التوسعة أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توجيهاته السامية لإعادة بناء وتخطيط وإعمال المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف من الجهات الأربع لتوفير مواقف للسيارات فوق سطح الأرض وتحتها وتوفير دورات المياه ، وتجميل المنطقة بالحدائق والساحات الفسيحة بما يليق بقدسية المسجد النبوي الشريف .

معلومات موجزة عن توسعة وعمارة المسجد الحرام (١)

بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين	بعد التوسعة السعودية الأولى	قبل التوسعة السعودية الأولى	
٢٠٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	مساحة عمارة المسجد (٢م)
٦١,٠٠٠	—	—	مساحة السطح المستخدم للصلاة (٢م)
٤٠,٠٠٠	—	—	مساحة الساحات المحيطة بالمسجد (٢م)
٣٠٩,٠٠٠	١٥١,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	مجموع المساحات (٢م)
٥٩٥,٠٠٠	٣١٣,٠٠٠	٤٧,٠٠٠	عدد المصلين
٩	٧	٧	عدد المآذن
٨٩	٨٩	٣٦	ارتفاع المآذن (م)
١١	٧	—	عدد الأدراج
٥	—	—	عدد مباني السلالم المتحركة
محطة مركزية تبعد ثلاث كيلومترات عن المسجد وتزيد طاققتها عن (٤٠,٠٠٠) طن	—	—	تكييف هواء المسجد

(١) انظر ستون عاماً من الإنجازات - وزارة الإعلام .

معلومات موجزة عن توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف (١)

بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين	بعد التوسعة السعودية الاولى	قبل التوسعة السعودية الاولى	
٩٨,٥٠٠	١٦,٥٠٠	١٠,٣٠٠	مساحة عمارة المسجد (٢م)
٦٧,٠٠٠	—	—	مساحة السطح المستخدم للصلاة (٢م)
٢٣٥,٠٠٠	—	—	مساحة الساحات المحيطة بالمسجد (٢م)
٤٠٠,٥٠٠	١٦,٥٠٠	١٠,٣٠٠	مجموع المساحات (م)
٦٥٠,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	١٧,٠٠٠	عدد المصلين
١٠	٤	٥	عدد المآذن
١٠٤	٧٢	٦٠	ارتفاع المآذن (٢م)
٤٠٩٦	—	—	عدد مواقف السيارات تحت الأرض
٦٨٠٠	—	—	عدد المواضيء
٢٥٠٠	—	—	عدد دورات المياه
١٨	—	—	عدد الأدراج
٤	—	—	عدد السلالم المتحركة
محطة مركزية تبعد سبع كيلومترات عن المسجد وتزهد طاقتها عن (٢٥٠,٠٠٠) طن	—	—	تكييف هواء المسجد

(١) انظر ستون عاماً من الإنجازات - وزارة الإعلام .

العدد	اسم المشروع	التكاليف الكلية
١	تكاليف توسعة الحرم المكي والنبوي الشريف بما في ذلك تكاليف شراء الاراضي اللازمة للتوسعة.	٨٩٤,٩٩٨,٠٠٠ ر.س.
٢	تكاليف مشروعات هيئة تطوير مشروع منى ووزارة الحج وأمانة العاصمة المقدسة لإقامة أنفاق وطرق ونزع ملكية وخزانات مياه وإنشاء مسالخ آلية.	٦١٩,٣٦٥,٠٠٠ ر.س.
٣	مشاريع (أمانة المدينة المنورة) وتشمل أعمال تحسين وتجميل الطرق المحيطة بالمسجد النبوي أو التي تؤدي إليه.	٢,٤٠٦,٦٩٨,٠٠٠ ر.س.
٤	مشاريع الطرق الرئيسية لمناطق الحج في مكة المكرمة وطرق المدينة المنورة التي أقامتها وزارة المواصلات	٩٩,٠٨٥,٣٠٢,٠٠٠ ر.س.
	المجموع : (تسعة وعشرون بليون وستة ملايين وثلاثمائة وثلاثة وستين ألف ريال سعودي	٢٩,٠٠٦,٣٦٣,٠٠٠ ر.س.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

يعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف من المشروعات الإسلامية الكبرى التي تضمها مدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم ، منطلق رسالة الإسلام وموطن الوحي وموئل كتاب الله العزيز ، والتي تم فيها جمع القرآن الكريم وكتب في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ووزعت نسخ منه إلى كل بلد من البلاد الإسلامية ، وأمر عثمان رضي الله عنه بإحراق كل ما عدا تلك النسخ وبذلك حفظت للقرآن الكريم ألفاظه كما نزلت على رسول الله صلي الله عليه وسلم مصداقاً لقوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» سورة الحجر الآية : ٦ .

ولقد سُيّد هذا الصرح الإسلامي في شهر المحرم من عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، وافتتح في شهر صفر من عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ويقوم على مساحة مقدارها «٢٢٠٠٠٠» في المدينة المنورة ، ويعتبر وحدة عمرانية نموذجية، يوجد به عدد كبير من العلماء المتخصصين والخطاطين والفنيين والعمال والإداريين .

وهذا المشروع العملاق يهدف إلى ما يلي :

١- طباعة القرآن الكريم بأحجام ونوعيات مختلفة، بطاقة إنتاجية سنوية مقدارها سبعة ملايين نسخة، خلال فترة عمل يومية واحدة، منها مليون نسخة لتراجم تفاسير القرآن الكريم باللغات الإسلامية ، ولغات العالم الحية ، ومما يذكر أنه تبذل جهود فائقة في وضع التفاسير بحيث تؤدي إلى المعاني المقصودة بما يتفق مع نص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وبما يتفق مع شريعة الله دون زيادة ولا نقصان .

٢- تسجيل القرآن الكريم علي أشرطة « كاسيت » صوتية لمشاهير القراء في المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي، وينتج المجمع سنوياً من هذه الأشرطة ثلاثين ألف نسخة كاملة مسجلة من القرآن الكريم.

٣- اعتبار المجمع مركزاً علمياً متخصصاً في البحث العلمي الدقيق في القرآن الكريم وعلومه، وتكوين مكتبة متخصصة في هذا المجال .

ومنذ مباشرة المجمع الإنتاجي الفعلي، بلغ ما وزع من إنتاجه ملايين النسخ، بعضها وزع على ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام في مواسم الحج ، وفي كافة أرجاء العالم الإسلامي .

المدينتان الصناعيتان في الجبيل وينبع

شهدت بلادنا خلال العقود الماضية تطوراً واسعاً ونموً كبيراً في مختلف المجالات ، فاق كل التوقعات وتسير مشاريع التنمية بخطى سليمة ودراسة دقيقة وتخطيط واعٍ ، وتستهدف التنمية الصناعية في المملكة فيما يستهدفه تنوع مصادر الدخل تجنباً لمخاطر الاعتماد على مصدر واحد. ، ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على بناء قاعدة صناعية وطنية قوية تساهم في تنوع الدخل الوطني واستغلال ثروة البلاد الطبيعية وتقليل الاعتماد على تصدير النفط الخام كمصدر رئيس للدخل ، هذه التجربة تتمثل في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين حيث تقوم أحدث وأضخم الصناعات البتروكيمياوية والصناعات الأخرى التي تعتمد في إنتاجها على البترول .

لقد تم إنشاء المدينتين بعد دراسات مستفيضة وجهود متواصلة أدت إلى إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع في عام ١٣٩٥هـ (الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٧٧م) ووضع جلالة الملك خالد - يرحمه الله - وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد والذي كان آنذاك ولياً للعهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حجر الأساس لمدينة الجبيل الصناعية ، ولقد تحولت الجبيل على الساحل الشرقي وينبع على الساحل الغربي من مينائين صغيرين إلى مدينتين صناعيتين تضججان بالمصانع والحياة والحركة والنشاط والعطاء والإنتاج .

وقد استقطبتا في مشروعاتهما المختلفة العديد من الكفاءات والخبرات السعودية إلى جانب مساهمة القطاع الخاص في مشروعاتهما المتعددة .

الأنظمة الجديدة

نظام الحكم والشورى والمناطق

لقد استقبل المواطنون إعلان صدور الأنظمة الثلاثة : نظام الحكم ، والشورى، والمناطق .. بالبشر والابتهاج، حيث جاءت مؤكدة استمرارية هذا الوطن على المنهج الذي أسسه القائد، فقد وضع البذور الأولى عند تأسيسه مجلس الشورى عام ١٣٤٦ هـ .

وقد جاءت هذه الأنظمة تؤكد على مواصلة هذه المسيرة المباركة ، والتي تستند إلى الشريعة الإسلامية الغراء ولتضع كافة الممارسات الإدارية والسياسية في نصوص تساير روح العصر والتطور الذي تعيشه المملكة العربية السعودية ، من أجل تحقيق أفضل النتائج الموجودة والارتقاء بالعطاء الوطني في كافة مجالاته ، للوصول إلى الأهداف المنشودة بأفضل الطرق وأحسن الأساليب وفيما يلي نصوصها :

النظام الأساسي للحكم

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمراً ملكياً بالنظام الأساسي للحكم فيما يلي نصه»^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ٩٠ / ١

التاريخ : ٢٧ / ٨ / ١٤١٢ هـ

بعون الله تعالى :

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بناءً على ما تقتضيه المصلحة العامة ونظراً لتطور الدولة في مختلف المجالات ورغبة في تحقيق الأهداف التي نسعي إليها .

أمرنا بما هو آت :

أولاً : إصدار النظام الأساسي للحكم بالصيغة المرفقة بهذا .

ثانياً : يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عن نفاذ هذا النظام حتى تعدل بما يتفق معه .

ثالثاً : ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتباراً من تاريخ نشره .

النظام الأساسي للحكم

الباب الأول : المبادئ العامة

المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، لغتها هي اللغة العربية وعاصمتها مدينة الرياض .

«المادة الثانية»

عيد الدولة: هما، عيد الفطر، والأضحى ، وتقويمها: هو التقويم الهجري .

«المادة الثالثة»

يكون علم الدولة كما يلي :

أ- لونه أخضر.

ب- عرضه يساوي ثلثي طوله .

ج- تتوسطه كلمة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » تحتها سيف مسلول .
ولا ينعكس العلم أبداً .

ويبين النظام الأحكام المتعلقة به .

«المادة الرابعة»

شعار الدولة سيفان متقاطعان . ونخلة وسط فراغهما الأعلى ، ويحدد النظام نشيد الدولة وأوسمتها .

الباب الثاني : نظام الحكم

المادة الخامسة

- أ- نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ، ملكي .
- ب- يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، وأبناء الأبناء ، ويبايح الأصح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
- ج- يختار الملك ولي العهد ، ويعفيه بأمر ملكي .
- د- يكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد ، وما يكلفه به الملك من أعمال .
- هـ- يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة .

«المادة السادسة»

يبايح المواطنون الملك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

«المادة السابعة»

يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة .

«المادة الثامنة»

يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية .

الباب الثالث : مقومات المجتمع السعودي

«المادة التاسعة»

الأسرة هي نواة المجتمع السعودي ، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد .

«المادة العاشرة»

تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية جميع أفرادها ، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم .

«المادة الحادية عشرة»

يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله وتعاونهم على البر والتقوى والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم .

«المادة الثانية عشرة»

تعزز الوحدة الوطنية واجب وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام .

«المادة الثالثة عشرة»

يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات ، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه .

الباب الرابع : المبادئ الاقتصادية

«المادة الرابعة عشرة»

جميع الثروات التي أودعها الله في باطن الأرض أو في ظاهرها أو في المياه الإقليمية في النطاق البري والبحري الذي يمتد إليه اختصاص الدولة وجميع موارد تلك الثروات ملك للدولة وفقاً لما يبينه النظام.

ويبين النظام طرائق استغلال هذه الثروات وحمايتها وتنميتها لما فيه مصلحة الدولة وأمنها واقتصادها.

«المادة الخامسة عشرة»

لا يجوز منح امتياز أو استثمار مورد من موارد البلاد العامة إلا بموجب النظام.

«المادة السادسة عشرة»

للأموال العامة حرمتها وعلى الدولة حمايتها وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها.

«المادة السابعة عشرة»

الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للملكية ، وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية .

«المادة الثامنة عشرة»

تكفل الدولة حرية الملكية الخاصة وحرمتها ، ولا ينزع من أحد ملكه إلا للمصلحة العامة على أن يعرض المالك تعويضاً عادلاً .

«المادة التاسعة عشرة»

تحظر المصادرة العامة للأموال ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي .

« المادة العشرون »

لا تفرض الضرائب والرسوم إلا عند الحاجة وعلى أساس من العدل ، ولا يجوز فرضها أو تعديلها أو الإعفاء منها إلا بموجب النظام .

« المادة الحادي والعشرون »

تجبي الزكاة وتنفق في مصارفها الشرعية

« المادة الثانية والعشرون »

يتم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة .

الباب الخامس : الحقوق والواجبات

« المادة الثالثة والعشرون »

تحمي الدولة عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله .

« المادة الرابعة والعشرون »

تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفير الأمن والرعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة .

« المادة الخامسة والعشرون »

تحرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة ، وتعمل على تقوية علاقاتها بالدول الصديقة .

« المادة السادسة والعشرون »

تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية .

«المادة السابعة والعشرون»

تكفل الدولة حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة ، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي ، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية .

«المادة الثامنة والعشرون»

تيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل .

«المادة التاسعة والعشرون»

ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة وتعنى بتشجيع البحث العلمي ، وتصون التراث الإسلامي والعربي ، وتسهم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية .

«المادة الثلاثون»

توفر الدولة التعليم العام، وتلتزم بمكافحة الأمية .

«المادة الحادية والثلاثون»

تعنى الدولة بالصحة العامة ، وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن .

«المادة الثانية والثلاثون»

تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها .

«المادة الثالثة والثلاثون»

تنشئ الدولة القوات المسلحة وتجهزها من أجل الدفاع عن العقيدة والحرمين الشريفين والمجتمع والوطن .

«المادة الرابعة والثلاثون»

الدفاع عن العقيدة الإسلامية ، والمجتمع والوطن واجب على كل مواطن ويبين النظام أحكام الخدمة العسكرية .

«المادة الخامسة والثلاثون»

يبين النظام أحكام الجنسية العربية السعودية

«المادة السادسة والثلاثون»

توفر الدولة الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على إقليمها ، ولا يجوز تقييد تصرفات أحد أو توقيفه أو حبسه إلا بموجب أحكام النظام .

«المادة السابعة والثلاثون»

للمساكن حرمتها، ولا يجوز دخولها بغير إذن صاحبها ولا تفتيشها، إلا في الحالات التي يبينها النظام .

«المادة الثامنة والثلاثون»

العقوبة شخصية ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على نص شرعي أو نص نظامي ولا عقاب إلا على الأعمال اللاحقة للعمل بالنص النظامي .

«المادة التاسعة والثلاثون»

تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة وبأنظمة الدولة وتساهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتها ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو الانقسام أو يمس بأمن الدولة وعلاقتها العامة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه وتبين الأنظمة كيفية ذلك .

«المادة الأربعون»

المراسلات البرقية والبريدية والمخابرات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال مصونة ولا يجوز مصادرتها، أو تأخيرها، أو الاطلاع عليها، أو الاستماع إليها، إلا في الحالات التي يبينها النظام.

«المادة الحادية والأربعون»

يلتزم المقيمون في المملكة العربية السعودية بأنظمتها وعليهم مراعاة قيم المجتمع السعودي واحترام تقاليده ومشاعره.

«المادة الثانية والأربعون»

تمنح الدولة حق اللجوء السياسي إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، وتحدد الأنظمة والاتفاقيات الدولية قواعد وإجراءات تسليم المجرمين العاديين.

«المادة الثالثة والأربعون»

مجلس الملك ومجلس ولي العهد مفتوحان لكل مواطن، ولكل من له شكوى أو مظلمة، ومن حق كل فرد مخاطبة السلطات العامة فيما يعرض له من الشؤون.

الباب السادس : سلطات الدولة

«المادة الرابعة والأربعون»

تتكون السلطات في الدولة من :

* السلطة القضائية * السلطة التنفيذية * السلطة التنظيمية

وتتعاون هذه السلطات في أداء وظائفها وفقاً لهذا النظام وغيره من الأنظمة ،
والملك هو مرجع هذه السلطات .

«المادة الخامسة والأربعون»

مصدر الإفتاء في المملكة العربية السعودية . كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ، ويبين النظام ترتيب هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث
العلمية والإفتاء واختصاصاتها .

«المادة السادسة والأربعون»

القضاء سلطة مستقلة ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان
الشريعة الإسلامية .

«المادة السابعة والأربعون»

حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة ، ويبين النظام
الإجراءات اللازمة لذلك .

«المادة الثامنة والأربعون»

تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية وفقاً لما
دل عليه الكتاب والسنة وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب
والسنة .

«المادة التاسعة والأربعون»

مع مراعاة ما ورد في المادة الثالثة والخمسين من هذا النظام تختص المحاكم في الفصل في جميع المنازعات والجرائم .

«المادة الخمسون»

الملك أو من ينيبه، معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية .

«المادة الحادية والخمسون»

يبين النظام تكوين المجلس الأعلى للقضاء واختصاصاته كما يبين ترتيب المحاكم واختصاصاتها .

«المادة الثانية والخمسون»

يتم تعيين القضاة وإنهاء خدمتهم بأمر ملكي بناء على اقتراح من المجلس الأعلى للقضاء وفقاً لما يبينه النظام .

«المادة الثالثة والخمسون»

يبين النظام ترتيب ديوان المطالم واختصاصاته .

«المادة الرابعة والخمسون»

يبين النظام ارتباط هيئة التحقيق والادعاء العام وتنظيمها واختصاصاتها .

«المادة الخامسة والخمسون»

يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقاً لأحكام الإسلام ، ويشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية والسياسة العامة للدولة وحماية البلاد والدفاع عنها .

«المادة السادسة والخمسون»

الملك هو رئيس مجلس الوزراء ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء وذلك وفقاً لأحكام هذا النظام وغيره من الأنظمة ، ويبين نظام مجلس الوزراء صلاحيات المجلس فيما يتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية وتنظيم الأجهزة الحكومية والتنسيق بينها ، كما يبين الشروط اللازم توافرها في الوزراء وصلاحياتهم وأسلوب مساءلتهم وكافة شؤونهم ، ويعد نظام مجلس الوزراء واختصاصاته وفقاً لهذا النظام .

«المادة السابعة والخمسون»

أ- يعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء ، والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء ويعفيهم بأمر ملكي .

ب- يعتبر نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء مسؤولين بالتضامن أمام الملك عن تطبيق الشريعة الإسلامية والأنظمة والسياسة العامة للدولة .

ج- للملك حق حل مجلس الوزراء وإعادة تكوينه .

«المادة الثامنة والخمسون»

يعين الملك من في مرتبة الوزراء ونواب الوزراء ومن في المرتبة الممتازة ويعفيهم من مناصبهم بأمر ملكي ، وذلك وفقاً لما يبينه النظام ، ويعتبر الوزراء ورؤساء المصالح المستقلة مسؤولين أمام رئيس مجلس الوزراء عن الوزارات والمصالح التي يرأسونها .

«المادة التاسعة والخمسون»

يبين النظام أحكام الخدمة المدنية ، بما في ذلك المرتبات والمكافآت والتعويضات والمزايا والمعاشات التقاعدية .

«المادة الستون»

الملك هو القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، وهو الذي يعين الضباط وينهي خدماتهم وفقاً للنظام .

«المادة الحادية والستون»

يعلن الملك حالة الطوارئ والتعبئة العامة والحرب ويبين النظام أحكام ذلك .

«المادة الثانية والستون»

للملك إذا نشأ أمر يهدد سلامة المملكة ، أو وحدة أراضيها أو أمن شعبها ومصالحه أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء مهامها أن يتخذ من الإجراءات السريعة ما يكفل مواجهة هذا الخطر، وإذا رأى الملك أن يكون لهذه الإجراءات صفة الاستمرار فيتخذ بشأنها ما يلزم نظاماً .

«المادة الثالثة والستون»

يستقبل الملك ملوك الدول ورؤساءها ويعين ممثليه لدى الدول ، ويقبل اعتماد ممثلي الدول لديه .

«المادة الرابعة والستون»

يمنح الملك الأوسمة وذلك على الوجه المبين بالنظام

«المادة الخامسة والستون»

للملك تفويض بعض الصلاحيات لولي العهد، بأمر ملكي .

«المادة السادسة والستون»

يصدر الملك في حالة سفره إلى خارج المملكة أمراً ملكياً بإنابة ولي العهد في إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب ، وذلك على الوجه المبين بالأمر الملكي .

«المادة السابعة والستون»

تختص السلطة التنظيمية بوضع الأنظمة واللوائح فيما يحقق المصلحة أو يرفع المفسدة في شؤون الدولة وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية، وتمارس اختصاصاتها وفقاً لهذا النظام ونظامي مجلس الوزراء ومجلس الشورى .

«المادة الثامنة والستون»

ينشأ مجلس للشوري ويبين نظامه وطريقة تكوينه وكيفية ممارسته لاختصاصاته واختيار أعضائه .

وللملك الحق في حل مجلس الشورى وإعادة تكوينه .

«المادة التاسعة والستون»

للملك أن يدعو مجلس الشورى ومجلس الوزراء إلى اجتماع مشترك، وله أن يدعو من يراه لحضور هذا الاجتماع لمناقشة ما يراه من أمور .

«المادة السبعون»

تصدر الأنظمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات ويتم تعديلها بموجب مراسيم ملكية .

«المادة الحادية والسبعون»

تنشر الأنظمة في الجريدة الرسمية وتكون نافذة المفعول من تاريخ نشرها مالم ينص على تاريخ آخر .

الباب السابع : الشؤون المالية

«المادة الثانية والسبعون»

أ- يبين النظام أحكام إيرادات الدولة وتسليمها إلى الخزنة العامة للدولة .

ب- يجري قيد الإيرادات وصرفها بموجب الأصول المقررة نظاماً .

«المادة الثالثة والسبعون»

لا يجوز الالتزام بدفع مال من الخزنة العامة إلا بمقتضى ، أحكام الميزانية، فإن لم تتسع له بنود الميزانية وجب أن يكون بموجب مرسوم ملكي .

«المادة الرابعة والسبعون»

لا يجوز بيع أموال الدولة أو إيجارها أو التصرف فيها إلا بموجب النظام .

«المادة الخامسة والسبعون»

تبين الأنظمة أحكام النقد والمصارف والمقاييس والمكاييل والموازن .

«المادة السادسة والسبعون»

يحدد النظام السنة المالية للدولة وتصدر الميزانية بموجب مرسوم ملكي وتشتمل على تقدير الإيرادات والمصروفات لتلك السنة ، وذلك قبل بدء السنة المالية بشهر على الأقل ، فإذا حالت أسباب اضطرارية دون صدورهما وحلت السنة المالية الجديدة وجب السير على ميزانية السنة السابقة حتى صدور الميزانية الجديدة .

«المادة السابعة والسبعون»

تعد الجهة المختصة الحساب الختامي للدولة عن العام المالي المنقضي وترفعه إلى رئيس مجلس الوزراء .

«المادة الثامنة والسبعون»

يجري على ميزانيات الأجهزة ذوات الشخصية المعنوية العامة وحساباتها الختامية ما يجري على ميزانية الدولة وحسابها الختامي من أحكام .

الباب الثامن : أجهزة الرقابة

«المادة التاسعة والسبعون»

تم الرقابة اللاحقة على جميع إيرادات الدولة ومصروفاتها والرقابة على كافة أموال الدولة المنقولة والثابتة ، ويتم التأكد من حسن استعمال هذه الأموال والمحافظة عليها ورفع تقرير سنوي عن ذلك إلى رئيس مجلس الوزراء . ويبين النظام جهاز الرقابة المختص بذلك وارتباطه واختصاصاته .

«المادة الثمانون»

تم مراقبة الأجهزة الحكومية والتأكد من حسن الأداء الإداري ، وتطبيق الأنظمة ، ويتم التحقيق في المخالفات المالية والإدارية ، ويرفع تقرير سنوي عن ذلك إلى رئيس مجلس الوزراء .

ويبين النظام الجهاز المختص بذلك وارتباطه واختصاصاته .

الباب التاسع : أحكام عامة

«المادة الحادية والثمانون»

لا يخل تطبيق هذا النظام بما ارتبطت به المملكة العربية السعودية مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات .

«المادة الثانية والثمانون»

مع عدم الإخلال بما ورد في المادة السابعة من هذا النظام، لا يجوز بأي حال من الأحوال تعطيل حكم من أحكام هذا النظام، إلا أن يكون ذلك مؤقتاً في زمن الحرب، أو في أثناء إعلان حالة الطوارئ ، وعلى الوجه المبين بالنظام .

«المادة الثالثة والثمانون»

لا يجري تعديل هذا النظام إلا بنفس الطريقة التي تم بها إصداره .

نظام مجلس الشورى

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمراً ملكياً
بنظام مجلس الشورى وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ٩١/١

التاريخ : ٢٧/٨/١٤١٢هـ

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية .
عملاً بقول الله تعالى ﴿ وشاورهم فى الأمر ﴾ وقوله تعالى ﴿ وأمرهم شورى
بينهم ﴾ واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى مشاورة أصحابه وبناء على ما
تقتضيه المصلحة العامة .

وبعد الاطلاع على نظام مجلس الشورى الصادر بالأمر الملكى فى عام
١٣٤٧هـ .

أمرنا بما هو آت :

أولاً : إصدار نظام مجلس الشورى بالصيغة المرفقة بهذا .

ثانياً : يحل هذا النظام محل نظام مجلس الشورى الصادر فى عام ١٣٤٧هـ
ويتم ترتيب أوضاع هذا المجلس بأمر ملكى .

ثالثاً : يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا
النظام حتى تعدل بما يتفق معه .

رابعاً : يتم العمل بهذا النظام فى مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ نشره .

خامساً : ينشر هذا النظام فى الجريدة الرسمية .

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام مجلس الشورى

«المادة الأولى»

عملاً بقول الله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ وقوله سبحانه ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في مشاورة أصحابه وحث الأمة على التشاور.

ينشأ مجلس الشورى ويمارس المهام المنوطة به وفقاً لهذا النظام والنظام الأساسي للحكم ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله محافظاً على روابط الأخوة والتعاون على البر والتقوى.

«المادة الثانية»

يقوم مجلس الشورى على الاعتصام بحبل الله والالتزام بمصادر التشريع الإسلامي ويحرص أعضاء المجلس على خدمة الصالح العام والحفاظ على وحدة الجماعة وكيان الدولة ومصالح الأمة.

«المادة الثالثة»

يتكون مجلس الشورى من رئيس وستين عضواً يختارهم الملك من أهل العلم والخبرة والاختصاص ، وتحدد حقوق الأعضاء وواجباتهم وكافة شؤونهم بأمر ملكي .

«المادة الرابعة»

يشترط في عضو مجلس الشورى ما يلى :

ب- أن يكون من المشهود لهم بالصلاح والكفاية .

ج- أن لا يقل عمره عن ثلاثين سنة .

«المادة الخامسة»

لعضو مجلس الشورى أن يقدم طلب إعفائه من عضوية المجلس إلى رئيس المجلس ، وعلى الرئيس أن يعرض ذلك على الملك .

«المادة السادسة»

إذا أخل عضو مجلس الشورى بواجبات عمله يتم التحقيق معه ومحاكمته وفق قواعد وإجراءات تصدر بأمر ملكي .

«المادة السابعة»

إذا أخل أحد أعضاء مجلس الشورى لأى سبب يختار الملك من يحل محله ويصدر بذلك أمر ملكي .

«المادة الثامنة»

لا يجوز لعضو مجلس الشورى أن يستغل هذه العضوية لمصلحته .

«المادة العاشرة»

يعين رئيس مجلس الشورى ونائبه والأمين العام للمجلس ويعفون بأوامر ملكية وتحدد مراتبهم وحقوقهم وواجباتهم وكافة شؤونهم بأمر ملكي .

« المادة الحادية عشر »

يؤدى رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجلس والأمين العام قبل أن يباشروا أعمالهم فى المجلس أمام الملك القسم التالي :

أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم للملكي وبلادي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعمالي بالصدق .

« المادة الثانية عشرة »

مقر مجلس الشورى هو مدينة الرياض ويجوز اجتماع المجلس في جهة أخرى داخل المملكة إذا رأى الملك ذلك .

« المادة الثالثة عشرة »

مدة مجلس الشورى أربع سنوات هجرية تبدأ من التاريخ المحدد في الأمر الملكي الصادر بتكوينه ويتم تكوين المجلس الجديد قبل انتهاء مدة سلفه بشهرين على الأقل وفي حالة انتهاء المدة قبل تكوين المجلس الجديد يستمر المجلس السابق في أداء عمله حتى يتم تكوين المجلس الجديد ويراعى عند تكوين المجلس الجديد اختيار أعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف عدد أعضاء المجلس .

« المادة الرابعة عشرة »

يلقي الملك أو من ينيبه في مجلس الشورى كل سنة خطاباً ملكياً يتضمن سياسة الدولة الداخلية والخارجية .

« المادة الخامسة عشرة »

يبدى مجلس الشورى الرأي في السياسات العامة للدولة التي تحال إليه من

رئيس مجلس الشورى، وله على وجه الخصوص ما يلي :

- أ- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإبداء الرأي نحوها .
- ب- دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات واقتراح ما يراه بشأنها .
- ج- تفسير الأنظمة .
- د- مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى واقتراح ما يراه حيالها .

«المادة السادسة عشرة»

لا يكون اجتماع مجلس الشورى نظامياً إلا إذا حضر الاجتماع ثلثاً أعضائه على الأقل بمن فيهم الرئيس أو من ينوب عنه ، ولا تكون القرارات نظامية إلا إذا وافقت عليها أغلبية المجلس .

«المادة السابعة عشرة»

ترفع قرارات مجلس الشورى إلى رئيس الوزراء ويحيلها إلى مجلس الوزراء للنظر فيها فإن اتفقت وجهات نظر المجلسين صدرت بعد موافقة الملك عليها ، وإن تباينت وجهات النظر فللملك إقرار ما يراه .

«المادة الثامنة عشرة»

تصدر الأنظمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات وتعديل بموجب مراسيم ملكية بعد دراستها من مجلس الشورى .

«المادة التاسعة عشرة»

يُكون مجلس الشورى من بين أعضائه اللجان المتخصصة اللازمة لممارسة

اختصاصاته ، وله أن يؤلف لجاناً خاصة من أعضائه لبحث أي مسألة مدرجة بجدول أعماله .

« المادة العشرون »

للجان مجلس الشورى أن تستعين بمن تراه من أعضاء المجلس بعد موافقة رئيس المجلس .

« المادة الحادية والعشرون »

يكون لمجلس الشورى هيئة عامة تكون من رئيس المجلس ونائبه ورؤساء لجان المجلس المتخصصة .

« المادة الثانية والعشرون »

على رئيس مجلس الشورى أن يرفع لرئيس مجلس الوزراء يطلب حضور أي مسؤول حكومي جلسات مجلس الشورى إذا كان المجلس يناقش أموراً تتعلق باختصاصاته وله الحق في النقاش دون أن يكون له حق التصويت .

« المادة الثالثة والعشرون »

لكل عشرة أعضاء في مجلس الشورى حق اقتراح مشروع نظام جديد أو تعديل نظام نافذ وعرضه على رئيس مجلس الشورى وعلى رئيس المجلس رفع الاقتراح إلى الملك .

« المادة الرابعة والعشرون »

على رئيس مجلس الشورى أن يرفع لرئيس مجلس الوزراء طلب تزويد المجلس بما لدى الأجهزة الحكومية من وثائق وبيانات يرى المجلس أنها ضرورية لتسهيل سير أعماله .

« المادة الخامسة والعشرون »

يرفع رئيس مجلس الشورى تقريراً سنوياً إلى الملك عما قام به المجلس من أعمال

وفقاً لما تبينه اللائحة الداخلية للمجلس .

« المادة السادسة والعشرون »

تسري أنظمة الخدمة المدنية على موظفي أجهزة المجلس مالم تقض اللائحة الداخلية بغير ذلك .

« المادة السادسة والعشرون »

يكون لمجلس الشورى ميزانية خاصة تعتمد من الملك ويتم الصرف منها وفق قواعد تصدر بأمر ملكي .

« المادة الثامنة والعشرون »

يتم تنظيم الشؤون المالية بمجلس الشورى والرقابة المالية والحساب الختامي وفق قواعد خاصة تصدر بأمر ملكي .

« المادة التاسعة والعشرون »

تنظم اللائحة الداخلية لمجلس الشورى اختصاصات رئيس مجلس الشورى ونائبه والأمين العام للمجلس وأجهزة المجلس وكيفية إدارة جلساته وسير أعماله وأعمال لجانه وأسلوب التصويت ، كما تنظم قواعد المناقشة وأصول الرد وغير ذلك من الأمور التي من شأنها توفير الضبط والانضباط داخل المجلس ، بحيث يمارس اختصاصاته لما فيه خير المملكة وصلاح شعبها وتصدر هذه اللائحة بأمر ملكي .

« المادة الثلاثون »

لا يجري تعديل هذا النظام إلا بالطريقة التي تم بها إصداره .

نظام المناطق

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمراً ملكياً
بنظام المناطق وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم : ٩٢/١

بعون الله تعالى

التاريخ : ٢٧/٨/١٤١٢ هـ

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية بناءً على
ما تقتضيه المصلحة العامة ورغبة في تحقيق أهداف الدولة في رفع مستوى الأداء في
الأجهزة الحكومية في مختلف المناطق وتطويرها بما يواكب التطور الذي حققته
البلاد .

أمرنا بما هو آت :

أولاً : إصدار نظام المناطق بالصيغة المرفقة بهذا .

ثانياً : يتم العمل بهذا النظام في مدة لا تتجاوز عاماً من تاريخ نشره .

ثالثاً : ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية .

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام المناطق

«المادة الأولى»

يهدف هذا النظام إلى رفع مستوى العمل الإداري والتنمية في مناطق المملكة، كما يهدف إلى المحافظة على الأمن والنظام، وكافة حقوق المواطنين وحرياتهم في إطار الشريعة الإسلامية.

«المادة الثانية»

تنظم مناطق المملكة ومقر إمارات كل منطقة بأمر ملكي بناء على توصية من وزير الداخلية.

«المادة الثالثة»

تتكون كل منطقة إدارياً من عدد من المحافظات والنواحي والمراكز، ويراعى في ذلك الاعتبارات السكانية والجغرافية والأمنية وظروف البيئة وطرق المواصلات ويتم تنظيم المحافظة بأمر ملكي بناء على توصية من وزير الداخلية أما النواحي والمراكز، فيصدر بإنشائها وارتباطها قرار من وزير الداخلية بناءً على اقتراح من أمير المنطقة.

«المادة الرابعة»

يكون لكل منطقة أمير بمرتبة وزير، كما يكون له نائب بالمرتبة الممتازة يساعده في أعماله ويقوم مقامه عند غيابه، ويتم تعيين الأمير ونائبه وإعفاؤهما بأمر ملكي بناء على توصية من وزير الداخلية.

«المادة الخامسة»

يكون أمير المنطقة مسؤولاً أمام وزير الداخلية

« المادة السادسة »

يؤدي الأمير ونائبه قبل مباشرة العمل القسم التالي أمام الملك .

« أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ، ثم للملكي وبلادى، وألا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي عملي بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل » .

« المادة السابعة »

يتولى أمير كل منطقة إدارتها وفقاً للسياسة العامة للدولة ووفقاً لأحكام هذا النظام وغيره من الأنظمة واللوائح ، وعليه بصفة خاصة :

أ- المحافظة على الأمن والنظام والاستقرار واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك وفقاً للأنظمة واللوائح .

تنفيذ الأحكام القضائية بعد اكتسابها صفتها النهائية .

ب- كفالة حقوق الأفراد وحيرياتهم وعدم اتخاذ أي إجراء يمس تلك الحقوق والحيريات إلا في الحدود المقررة شرعاً ونظماً .

ج- العمل على تطوير المنطقة اجتماعياً واقتصادياً وعمراًياً .

د- العمل على تنمية الخدمات العامة في المنطقة ورفع كفاءتها .

هـ- إدارة المحافظات والنواحي والمراكز ومراقبة أعمال محافظي المحافظات ومديري النواحي ورؤساء المراكز ، والتأكد من كفاءتهم في القيام بواجباتهم .

و- المحافظة على أموال الدولة وأملاكها ومنع التعدي عليها .

ح- الإشراف على أجهزة الحكومة وموظفيها في المنطقة للتأكد من حسن أدائهم لواجباتهم بكل أمانة وإخلاص وذلك مع مراعاة ارتباط موظفي الوزارات

والمصالح المختلفة في المنطقة بمراجعتهم .

ط- الاتصال مباشرة بالوزراء ورؤساء المصالح وبحث أمور المنطقة معهم بهدف رفع كفاية أداء الأجهزة المرتبطة بهم مع إحاطة وزير الداخلية بذلك .

ى- تقديم تقارير سنوية لوزير الداخلية عن كفاية أداء الخدمات العامة في المنطقة وغير ذلك من شؤون المنطقة وفقاً لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا النظام .

«المادة الثامنة»

يعقد اجتماع سنوى برئاسة وزير الداخلية لأمرء المناطق لبحث الأمور المتعلقة بالمناطق، ويرفع وزير الداخلية تقريراً بذلك لرئيس مجلس الوزراء .

«المادة التاسعة»

يعقد اجتماع برئاسة أمير المنطقة مرتين في السنة على الأقل لمحافظي المحافظات ومديري النواحي ، لبحث شؤون المنطقة ويرفع الأمير تقريراً بذلك لوزير الداخلية .

«المادة العاشرة»

أ- يعين لكل منطقة وكيل أو أكثر بمرتبة لا تقل عن المرتبة الرابعة عشرة بقرار من مجلس الوزراء، بناء على توصية من وزير الداخلية .

ب- يكون لكل محافظة محافظ لا تقل مرتبته عن الرابعة عشرة يعين بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الداخلية ، ويكون لها وكيل لا تقل مرتبته عن الثانية عشرة يعين بقرار من وزير الداخلية بناءً على توصية من أمير المنطقة .

ج- يكون لكل ناحية مدير لا تقل مرتبته عن الثامنة يعين بقرار من وزير الداخلية بناء على توصية من محافظ المحافظة .

« المادة الحادية عشرة »

على أمراء المناطق ومحافظي المحافظات ومديري النواحي ورؤساء المراكز الإقامة حيث مقر عملهم وعدم مغادرة نطاق عملهم، إلا بإذن من الرئيس المباشر.

« المادة الثانية عشرة »

يباشر محافظو المحافظات ومديرو النواحي ورؤساء المراكز مهامهم في النطاق الإداري لجهاتهم وفي حدود الصلاحيات الممنوحة لهم.

« المادة الثالثة عشرة »

على محافظي المحافظات إدارة محافظاتهم في نطاق الاختصاصات المنصوص عليها في المادة السابعة باستثناء ما ورد في الفقرات « و ، ط ، ي » من تلك المادة وعليهم مراقبة أعمال مديري النواحي ورؤساء المراكز التابعين لهم والتأكد من كفايتهم بالقيام بواجباتهم وتقديم تقارير دورية لأمير المنطقة عن كفاية أداء الخدمات العامة وغير ذلك من شؤون المحافظة، وفقاً لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا النظام.

« المادة الرابعة عشرة »

على كل وزارة أو مصلحة حكومية لها خدمات في المنطقة أن تعين رئيساً لأجهزتها في المنطقة لا تقل مرتبته عن الثانية عشرة يرتبط بالجهاز المركزي مباشرة، وعليه التنسيق مع أمير المنطقة في مجال عمله.

« المادة الخامسة عشرة »

ينشأ في كل منطقة مجلس يسمى مجلس المنطقة، يكون مقره مقر إمارة المنطقة.

«المادة السادسة عشرة»

يتكون مجلس المنطقة من :

- أ- أمير المنطقة رئيساً للمجلس .
- ب- نائب أمير المنطقة نائباً لرئيس المجلس .
- ج- وكيل الإمارة ومحافظي المحافظات .
- د- رؤساء الأجهزة الحكومية في المنطقة التي يصدر بتحديدتها قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الداخلية .
- هـ- عدد من الأهالي لا يقل عن عشرة أشخاص من أهل العلم والخبرة والاختصاص يتم تعيينهم بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على ترشيح أمير المنطقة وموافقة وزير الداخلية وتكون مدة عضويتهم أربع سنوات قابلة للتجديد .

«المادة السابعة عشرة»

يشترط في عضو المجلس ما يلي :

- أ- أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ .
- ب- أن يكون من المشهود لهم بالصلاح والكفاية .
- ج- أن لا يقل عمره عن ثلاثين سنة .
- د- أن تكون إقامته في المنطقة .

«المادة الثامنة عشرة»

للعضو أن يقدم اقتراحات إلى رئيس مجلس المنطقة كتابة، وذلك في الأمور الداخلة في اختصاص المجلس ويدرج الرئيس كل اقتراح في جدول أعمال المجلس لعرضه ودراسته .

«المادة التاسعة عشرة»

لا يجوز لعضو مجلس المنطقة أن يحضر مداورات المجلس أو لجانه إذا كان الموضوع يتعلق بمصلحة شخصية له أو مصلحة من لا تقبل شهادته له أو كان وصياً أو قيماً أو وكيلاً لمن له مصلحة فيه .

«المادة العشرون»

إذا رغب العضو المعين في الاستقالة قدم طلباً بذلك إلى وزير الداخلية عن طريق أمير المنطقة ولا تعتبر الاستقالة نافذة إلا بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية .

«المادة الحادية والعشرون»

في غير الأحوال المنصوص عليها في هذا النظام لا يجوز عزل العضو المعين خلال مدة عضويته إلا بأمر من رئيس مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير الداخلية .

«المادة الثانية والعشرون»

في حالة خلو مكان أو عضو معين لأي سبب من الأسباب يعين بدله خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ الخلو ، وتكون مدة العضو الجديد هي المدة الباقية من مدة سلفه، وذلك وفقاً لما ورد في فقرة (هـ) من المادة السادسة عشرة من هذا النظام .

«المادة الثالثة والعشرون»

يختص مجلس المنطقة بدراسة كل ما من شأنه رفع مستوى الخدمات في المنطقة وله على وجه الخصوص ما يلي :

- أ- تحديد احتياجات المنطقة واقتراح إدراجها في خطة التنمية للدولة .
- ب- تحديد المشاريع النافعة حسب أولويتها واقتراح اعتمادها في ميزانية الدولة السنوية .
- ج- دراسة المخططات التنظيمية لمدن وقرى المنطقة ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها .
- د- متابعة تنفيذ ما يخص المنطقة من خطة التنمية والموازنة والتنسيق في ذلك .

«المادة الرابعة والعشرون»

يقوم مجلس المنطقة باقتراح أي عمل من أعمال النفع العام لمواطني المنطقة وتشجيع إسهام المواطنين في ذلك ورفعته إلى وزير الداخلية .

«المادة الخامسة والعشرون»

يحظر على مجلس المنطقة النظر في أي موضوع يخرج من الاختصاصات المقررة له حسب هذا النظام وتكون قراراته باطلة إذا تجاوز ذلك ويصدر وزير الداخلية قراراً بذلك .

«المادة السادسة والعشرون»

يعقد مجلس المنطقة دورة عادية كل ثلاثة أشهر بدعوة من رئيسه، وللرئيس أن يدعو المجلس لاجتماع غير عادي إذا رأى حاجة لذلك .

وتشمل الدورة الجلسة أو الجلسات التي تعقد بناء على دعوة واحدة، ولا يجوز فض الدورة إلا بعد النظر في جميع المسائل الواردة في جدول الأعمال ومناقشتها .

«المادة السابعة والعشرون»

يعتبر حضور اجتماعات مجلس المنطقة واجباً وظيفياً بالنسبة للأعضاء المنصوص عليهم في الفقرتين (ج،د) من المادة السادسة عشرة من هذا النظام ويتعين عليهم الحضور بأنفسهم أو من يقوم مقامهم في حالة غيابهم عن عملهم وبالنسبة للأعضاء المنصوص عليهم في الفقرة (هـ) من المادة المذكورة يعتبر تخلف العضو عن حضور دورتي انعقاد متتاليتين بدون عذر مقبول موجباً للإقالة من المجلس وفي هذه الحالة لا يجوز تعيين هذا العضو لعضوية المجلس مرة أخرى ، إلا بعد مضي سنتين من تاريخ صدور قرار إقالته .

«المادة الثامنة والعشرون»

لا تكون اجتماعات مجلس المنطقة نظامية، إلا إذا حضرها ثلثا عدد أعضائه على الأقل وتصدر قراراته بالأغلبية المطلقة لأصوات أعضاء المجلس، فإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي صوت الرئيس معه .

«المادة التاسعة والعشرون»

لمجلس المنطقة أن يُكون عند الحاجة لجاناً خاصة لدراسة أي أمر يدخل في اختصاصه، وله أن يستعين بمن يراه من ذوي الخبرة والاختصاص وله أن يستدعي من يشاء لحضور اجتماعات المجلس بالاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت .

«المادة الثلاثون»

لوزير الداخلية أن يدعو المجلس برئاسته في أي مكان يراه كما أن له رئاسة أي اجتماع يحضره .

«المادة الحادية والثلاثون»

لا يجوز انعقاد مجلس المنطقة إلا بدعوة من رئيسه أو نائبه أو بأمر من وزير الداخلية .

«المادة الثانية والثلاثون»

على رئيس المجلس رفع نسخة من القرارات إلى وزير الداخلية .

«المادة الثالثة والثلاثون»

على رئيس مجلس المنطقة إبلاغ الوزارات والمصالح الحكومية بما يخصها من قرارات المجلس .

«المادة الرابعة والثلاثون»

على الوزارات والمصالح الحكومية أن تراعي قرارات مجلس المنطقة بالنسبة لما ورد في الفقرتين (أ-ب) من المادة الثالثة والعشرين من هذا النظام ، وإذا رأت الوزارة أو المصلحة الحكومية عدم الأخذ بقرار مجلس المنطقة فيما ذكر، فعليها أن توضح أسباب ذلك لمجلس المنطقة وإذا لم يقتنع مجلس المنطقة بملاءمة الأسباب التي أوضحتها الوزارة أو المصلحة، فيرفع عن ذلك إلى وزير الداخلية للعرض عنه لرئيس مجلس الوزراء .

«المادة الخامسة والثلاثون»

تحيط كل وزارة ومصلحة لها خدمات في المنطقة مجلس المنطقة بما تقرر للمنطقة من مشاريع في الميزانية فور صدورها كما تحيطه بما تقرر للمنطقة في خطة التنمية .

«المادة السادسة والثلاثون»

لكل وزير ورئيس مصلحة أن يستطلع رأي مجلس المنطقة حول أي موضوع

يتعلق باختصاصه في المنطقة وعلى المجلس إبداء رأيه في ذلك .

« المادة السابعة والثلاثون »

يحدد مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية مكافآت لرئيس مجلس المنطقة وأعضائه ويراعى في تقديرها تكاليف المواصلات والإقامة .

« المادة الثامنة والثلاثون »

لا يحل مجلس المنطقة إلا بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية، على أن يتم تعيين أعضائه مجدداً خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الحل، وفي أثناء فترة الحل يمارس الأعضاء المنصوص عليهم في الفقرتين (ح-د) من المادة السادسة عشرة من هذا النظام برئاسة أمير المنطقة اختصاصات المجلس .

« المادة التاسعة والثلاثون »

يكون لمجلس المنطقة أمانة في إمارة المنطقة تتولى إعداد جدول أعماله وتوجيه الدعوات في مواعيدها وتسجيل المناقشات التي تجرى في أثناء الجلسات وفرز الأصوات وإعداد محاضر الجلسات وتحرير القرارات والقيام بالأعمال اللازمة لضبط جلسات المجلس وتدوين قراراته .

« المادة الأربعون »

يصدر وزير الداخلية اللوائح اللازمة لتنفيذ هذا النظام .

كما صدرت يوم الجمعة الموافق : ٣ / ٣ / ١٤١٤ هـ وأمر ملكية كريمة برقم :
١٣ / ١ ورقم ١٤ / ١ بشأن نظام مجلس الوزراء وتحديد مدة من يشغل مرتبة وزير
أو المرتبة الممتازة وتعيين أعضاء مجلس الشورى ولوائح وقواعد مجلس الشورى .
وبذلك توجت مسيرة التطور وبلورت واقعاً عملياً في الممارسة السياسية ،
وفق خصائص عريقة وروح إسلامية حكيمة ذات أبعاد عميقة وثوابت تقوم على
المبادئ والأخلاق ، وتلتزم التزاماً مطلقاً بالمنهاج الإسلامي إطاراً وسلوكاً وقولاً
وعملاً .

خاتمة

في استقراء التاريخ وسنن التغيير يتجلى واضحاً أن توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز رحمه الله ارتكز على العقيدة الصحيحة، فحققت كل مقومات الوحدة وركائزها التي ينشدها أبناء هذه المملكة من استقرار اجتماعي وفكري وسياسي ، وتحقيق العدل والنظام وتأمين السبل وتطبيق شريعة الله فكان لذلك أثره في استقرار الأوضاع في شبه الجزيرة العربية وستظل بإذن الله قائمة علي تطبيق الشريعة الإسلامية ومراعية لها .

وإن تجربة المملكة العربية السعودية وتوحيدها لتجربة فريدة متميزة أفلحت في ترسيخ أسسها واكتسبت مكانة مرموقة في العالم ، تستحق من الدارسين والباحثين والمؤرخين المزيد من البحث والدراسة والتحليل والنظر والوقوف طويلاً، لجلاء مقوماتها وإبراز مرتكزاتها وتبيين أسسها وتوضيح دعائمها ودراسة تاريخها . ولقد تحدثنا في الصفحات السابقة عن جهود الملك عبد العزيز في سبيل نهضة وتوحيد المملكة العربية السعودية وتطبيق الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في النهضة والتطور والاستقرار .

وهو بذلك قد صنع تاريخاً ناصعاً شامخاً ستظل ذكراه خالدة في الأذهان ، وخلف وراءه أبناء الميامين الذين واصلوا خطه وسيرته وحققوا الإنجازات الواسعة على مختلف المستويات التعليمية والصحية والأمنية والصناعية والزراعية وكافة متطلبات الحياة المعاصرة على نهج مؤسسها وبانيها حتى تبوأت المملكة مكانتها الكبرى الحالية في قلوب العرب والمسلمين وموقعها السياسي المتميز بين دول العالم .

ونحن إذ نختم هذا البحث عن تأسيس وتوحيد المملكة حيث شهدت الجزيرة العربية ملحمة تاريخية نتج عنها تطورات مختلفة في النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية حيث قادها الملك عبد العزيز المجاهد والباني

والمؤسس ، نذكر بالفخر والاعتزاز ما تحقّق لبلادنا اليوم من نهضة وتطور وبناء وعطاء وأعمال جليلة مشعة بالإجازات التاريخية والركائز العظيمة ووضع الثوابت والأسس على نحو من العلم والتخطيط والمنهج السليم وبصورة تدعو إلى الفخر والاعتزاز وحافلة بالعطاء والتضحية والنجاح ومفعمة بالخير والمجد والرقى والتقدم والازدهار ، وحفظ الله لنا هذا الوطن وقادته الميامين الذين جعلوا – المملكة اليوم تبرع على قمة المجد والعزة والقوة والفخار .

ونسأل الله المزيد من العطاء والنماء والأمن والاستقرار والرخاء والتقدم ، وأن يأخذ بيد البلاد إلى مدارج الرخاء والخير والتوفيق والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .